

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[350] ومن كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي أيضا في الحديث الثاني والثمانين بعد المائتين من المتفق عليه من مسند أبي هريرة رواه عن نبيهم قال فاما النار تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فيها فتقول: قط قط فهناك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض - الخبر (1). ومن كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي أيضا في مسند أبي هريرة عن نبيهم قال: إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه، وفي رواية فليجنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته (2). (قال عبد المحمود): أما تعجب العاقل من هذه الاحاديث التي قد نقلوها في صحاحهم، ومن قوم يذكرون أنهم من المسلمين وقد بلغوا هذه الغاية من تقبيح ذكر رب العالمين ومن أساء سمعة نبيهم، وهل بلغ أعداؤهم من تقبيح ذكرهم النبي " ص " الى ما قد بلغ هؤلاء ؟ وما أحسن قول بعض العلماء: عدو عاقل خير من صديق جاهل. والعجب ممن رأى فساد ظاهر هذه الاخبار لو أرجع الضمير في صورته الى الله سبحانه كما ظاهرها فاعتذر بان الضمير راجع الى آدم وفساده ظاهر. ومن طرائف رواياتهم ما ذكره الرازي عنهم كتاب في كتاب تأسيس التقديس وذكر انه رواه صاحب شرح السنة ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين فيمن يخرج الله من النار، قالوا عن نبيهم انه قال: فسمع أصوات أهل الجنة فيقول: أي رب أدخلنيها فيقول: يا بن آدم يرضيك أن أعطيك الدنيا وما فيها فيقول: أي رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين - وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي في بعض روايات هذا الحديث أتسخر بي أو تضحك بي

(1) نفس المصدر. (2) رواه مسلم في صحيحه 4 /

2017.